والسادات تجاه الحكم الذاتي ، موقف زملائه ، فقد ابدى تخوفه من « احتمال حدوث اول صدام خطير بين القوميين الجوهريين المتناقضين ، فهم رئيس الحكومة بخصوص استمرار السيطرة الاسرائيلية على جميع اجزاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، مع منح السكان في هذه المناطق ادارة ذاتية ، مقابل فهم الرئيس المصري بخصوص قيام ادارة ذاتية للسكان العرب في المناطق يؤدي الى تقرير مصير للشعب الفلسطيني بشكل كامل » . ويرى الوزير السابق ان الخطر كامن في ضبابية مشروع الحكم الذاتي ،

ويعتقد ان السكان العرب يرفضونه رفضا قاطعا ، وحتى لو قبلوه فانهم سيوجهون الحكم الذاتي نحو خلق « سلطة وطنية فلسطينية » ، الامر الذي يستدعي تدخل قوات الامن الاسرائيلية بهدف خنق هذا التوجه في المهد . ومن هنا تأتي معارضة كرمل لمشروع الحكم الذاتي ، ليطرح الحل البديل المعروف المتمثل في « الحل الاقليمي الوسط » اي تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة بين اسرائيل والاردن ، ويعتبر ذلك بمثابة انقاذ للسلام لا بد لحكومة الليكود او اية حكومة تخلفها تبني هذا الحل .

أما المعلق حغاي ايشد (دافار ، ٧٩/٣/٢٨) فيعتقد ان القضية الفلسطينية » التي لا زالت بدون حل تشكل تهديدا لمعاهدة السلام الاسرائيلية ـ المصرية ، اذ ان « العجل الفلسطيني » ، على حد قوله ، لا يريد ان يرضع حليب البقرة الاميركية او المصرية ، ولا يكتفي ، كما يقول ، بالرضاعة من الحليب الاسرائيلي بل يسعى الى « اكل اللحم الاسرائيلي » ! ومن الصعب على الاميركيين والمصريين السماح له بذلك ، كما ان اسرائيل تعارض . هذه هي المعضلة الفلسطينية ، وهذه هي المصيدة التي زجت فيها عربة السلام الاسرائيلية المصرية » . الا ان ايشد يرى ان الخطر لا يكمن في واقع رغبة الفلسطينيين اكل « اللحم » الاسرائيلي ، بقدر ما يكمن في رغبة مصر والولايات المتحدة في ايجاد حل للقضية الفلسطينية ، في محاولة منها اظهار مصر كمدافعة عن حقوق الفلسطينيين وتقليص النفوذ السوفياتي في المنطقة باضعاف جبهة الرفض العربية . « هذه هي المخاطرة التي تحدق بالسلام ، وليس مشروع الحكم الذاتي الاسرائيلي على سيئاته وقابليته للنقد ، الذي لا يعرض السلام للخطر كما يعرضه السعي الاميركي المصري لحل المشكلة الفلسطينية الآن بدون السوفييت وم.ت.ف » .

«مذكرة التفاهم» الاميركية الاسرائيلية

عقب اعلان مصر على لسان رئيس حكومتها مصطفى خليل رفضها لمذكرة التفاهم الاميركية الاسرائيلية التي جاءت على شكل رسائل متبادلة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، وشن وسائل الاعلام المصرية حملة ضدها ، عالج عدد من المعلقين الاسرائيليين سبب استياء مصر وغضبها ، وحول هذا الموضوع قال ارئيل غيناي (يديعوت احرونوت ، ٧٩/٤/١) « يبدو ان غضب المصريين يعود الى كون المذكرة تفصل الخطوات التي قد تتخذها الولايات المتحدة في حال انتهاك المعاهدة ، خطوات عملية ، مثل تعزيز التواجد الاميركي في المنطقة ، تزويد اسرائيل باعتدة طوارىء ، استغلال حق الملاحة والطيران في مضائق تيران وخليج العقبة . ان التهديد بخطوات كهذه من شأنه ردع نظام السيادات واي نظام